الميرزا محمد الاخباري والخلاف الاصولي الاخباري

اشراف:

أ د متعب خلف جابر الريشاوي

الباحثة / شيرين هادي دلي

جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المقدمة

تميز القرن الثالث عشر الهجري بظهور عدد من الحركات الفكرية الشيعية التي اختلفت فيما بينها ومنها الحركة الاخبارية التي دخلت في خلاف مع العلماء الاصوليين وكان لكل فرقة منهم زعيمها الاصوليين وهم رجال الدين التقليديون وفق الفقه الاثني عشري واللذين يعتمدون على القرآن والسنة النبوية والاجماع والعقل اما الاخباريون فهم فرقة من الشيعة الامامية الاثني عشرية اسقطت دليلي الاجماع والعقل من اصول الفقه وهذا ما أدى الى نشؤ الخلاف بين الفرقتين.

تضمن البحث ثلاثة محار فضلا عن المقدمة والخاتمة وقائمة الهوامش والملخص باللغة الانكليزية.

تناول المحور الاول حياة الميرزا محمد الاخباري وقد نضم في ثلاثة مطالب الاول جاء في اسمه ونسبه اذ تم الوقوف على نسب الميرزا محمد الاخباري الذي ينتهي الى تاسع الائمة الامام محمد الجواد(عليه السلام) اما المطلب الثاني فقد اعطى نبذه عن ولادته ونشأته اذ عني بدراسة حياته منذ ولادته بالهند وسني نشأته الاولى والقى المطلب الثالث الضوء على هجرته من الهند الى العراق م سفره المتنقل بين العراق وبلاد فارس.

جاء المحور الثاني بعنوان دراسته العلمية وكان مقسما على مطلبين الاول بين ابرز أساتذته الذين تتلمذ على ايديهم والمطلب الثاني تناول منهج الميرزا محمد الاخباري الذي اودعه في مؤلفاته وبين فكره الاخباري وموقفه من

الاصوليين واختلافه معهم. ودرس المحور الثالث الذي حمل عنوان دور الميرزا محمد الاخباري في الخلاف الاصولي الاخباري اذ مثل دوره المرحلة الثالثة من مراحل المدرسة الاخبارية وماقام به من دفاعه عن الاتجاه الاخباري الذي تبناه وبين ردة فعله من الاصوليين من خلال مؤلفاته وهجاء منافسيه وقد اد هذا الامر الى اصدار فتوى تبيح دم الاخباري من قبل الشيخ موسى كاشف الغطاء وعلى اثرها قتل الميرزا محمد الاخباري لتنتهي الحركة الاخبارية بعد ان دامت قرنين من الزمان.

أولاً: الميرزا محمد الاخباري

1 - اسمه ونسبه

يرجع نسب الميرزا محمد الاخباري الى الامام علي بن ابي طالب (ع)، فهو:

السيد ابو احمد محمد المعروف ب(جمال الدين)[1] بن السيد عبد النبي النيسابوري[2]، بن السيد عبد الصانع الاسترابادي[3]، بن عبد النبي بن احمد بن حسين[4] بن عبد الله بن حسين بن عز الدين بن عبد الله علاء الدين بن احمد بن مير ناصر[5] بن جمال الدين بن حسين بن تاج الدين بن سليمان بن غياث بن ابراهيم بن يونس بن حيدر بن اسماعيل بن ابي اسماعيل احمد بن ابي القاسم حسين بن ابي احمد موسى المبرقع[6] بن الامام محمد الجواد[7] بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (ع).

اتفق تقريبا اغلب المؤلفين ممن ترجم لميرزا محمد الاخباري حول صحة نسبه العلوي وانتمائه الى الامام علي بن ابي طالب (ع)، ماعدا بعض المؤلفين[8] وابرزهم الشيخ أغا برزك الطهراني[9] الذي انهى نسبه الى الوزير الجويني[10] قائلا: "الميرزا ابو احمد محمد بن عبد النبي النيسابوري الهندي الاخباري المقتول في الكاظمية سنة 1232هـ وكانت ولادته سنة 1178هـ. يوجد في الخزنة الرضوية نسخة من كتابه ضياء المتقين وهو من تصانيف الميرزا محمد الاخباري انها نسبه في أوله الى الوزير الجويني)[11] الا انه ومن خلال متابعة مصنفات الميرزا محمد الاخباري تم الاطلاع على كتاب (ضياء المتقين) وتبين انه لم ينه نسبه الى الوزير الجويني وإنما أَلفَ هذا الكتاب بناءاً على طلب أحد احفاد الوزير المذكور.

وقد اشتهر الميرزا محمد الاخباري بلقب (الميرزا)[12] وقد جائه هذا اللقب عن طريق والده الذي كان يدعى بالميرزا عبد النبي واطلق عليه لقب الميرزا عندما هاجر الى الهند لغرض التجارة التي استقر بها بعد ولادة الميرزا محمد الاخباري فكان يطلق في بلاد الهند على من ينتمي بنسبه الى الائمة الاطهار(ع) ومن يتمتع بمكانه مرموقة بين الناس لقب ميرزا[13]. لاسيما وأن الميرزاعبد النبي حاز رئاستي الدين الامارة في بعض مدن الهند فكان له آثار ومؤسسات خالدة هناك[14].

ولم يقتصر لقب الميرزا على محمد الاخباري ووالده، وإنما أصبح يشار لافراد اسرته من ابنائه واحفاده بالميرزا، حتى ان المنطقة التي يسكنها ابنه واحفاده سميت (المرزاوية) نسبة الى لقبهم[15].

كان الميرزا محمد الاخباري، رجل دين وفقيه شيعي من فقهاء الشيعة الامامية الأثني عشرية[16]

وهو من مشاهير المدرسة الاخبارية ومن أشد المتعصبين لها ولذا اطلق عليه ب (الاخباري)[17]، وكان يعرف بالمحدث محمد الاخباري[18].

وقد تمسك الميرزا محمد الاخباري بلقب الميرزا حتى بعد عودته من بلاد الهند التي فيها ولد وكذلك أسرته من بعده، وهذا مما حدا بالبعض الى استخدام هذا اللقب سببا للقدح في نسب الميرزا محمد الاخباري[19].

الذي يتضح مما تقدم إن الميرزا محمد الاخباري لم يقم بذكر نسبه علنا وإنما ذكر انتمائه لأهل البيت أي ضمنا في بعض مؤلفاته واكتفى بذكر نفسه بالمحدث والميرزا محمد الاخباري النيسابوري وفي احيان أخرى الإسترابادي وهذا هو من وجهة نظرنا السبب في القدح بنسبه.

2 - ولادته ونشأته:

ولد الميرزا محمد الاخباري، عصر يوم الاثنين الموافق الثاني والعشرين من شهر ذو القعدة عام (1178ه 1765م)[20]، في مدينة أكبر أباد[21] في الاراضي الهندية، التي استقر بها والده قبل ولادته[22]. انحدر الميرزا محمد الاخباري من اسرة ذات اصول عربية نزحت من البلاد العربية وهاجرت الى بلاد فارس، واول من نزح من هذه الاسره هو جده الميرزا عبد النبي واستقر في بلاد فارس وكان له ولاسرته من بعده اثرٌ طيبٌ في بلاد فارس فعاش حياته هناك وولد ابنه الميرزا عبد الصانع وكذلك حفيده الميرزا عبد النبي والد الميرزا محمد الاخباري الذي ولد في مدينة نيسابور وتزوج من والدة الميرزا وهي من نفس المدينة[23]. كان الميرزا عبد النبي تاجرا من التجار المعروفين في بلاد فارس والهند والعراق ويتردد في تجارته بين هذه البلدان وقد هاجر.

الى بلاد الهند بعد مقتل نادر شاه[24]، حيث كانت الأوضاع متدهورة في بلاد فارس والانحلال والضعف يسيريان في الدولة وكثرة المؤامرات والفتن فتعرضت المدن للدمار الواسع وسادت الفوضى والاضطرابات فأدت هذه الاسباب الى نزوح العديد من سكان بلاد فارس الى الهند والعراق طلبا للأمن والاستقرار[25].

عاش الميرزا محمد الاخباري طفولته في كنف والديه في الهند وكان هو الابن الوحيد للميرزا عبد النبي اذ لم ينجب غيره، فمن الطبيعي ان يعيش حياة هانئة ومترفة مع والديه، فتلقى تعليمه الاولي القراءة والكتابة وهو ابن تسع سنين[26]، وعندما بلغ الرابعة عشر من عمره انتقل الى مدينة لكنو[27] من اجل تلقي دراسته الدينية فيها.

3 - هجرته

عاش الميرزا محمد الاخباري حياة متنقلة من مكان لآخر من بلد لآخر كما مر سابقاً وعندما بلغ العشرين من العمر سافر مع والديه الى الديار المقدسة من اجل اتمام فريضة الحج وعندما انهى اداء الفريضة توفي والده وهو في طريق العودة وقام بدفنه في مكة المكرمة، ثم توفيت والدته بعد وفاة ابيه بأيام ثلاثة، وهكذا فقد والديه في العام نفسه وقام بدفنها في مدينة النجف[28]، وبعد ان انهى مراسم دفنها رجع الى الهند وهناك قرر ترك بلاد الهند نهائيا ومغادرتها والسفر الى العراق والاستقرار قرب الاماكن المقدسة وخصوصا النجف وكربلاء لاكمال دراسته الدينية[29].

استقر الميرزا محمد الاخباري بعد مغادرته من الهند عام(1198هـ 1785م) في مدينة النجف، وكان سبب اختياره لهذه المدينة إنها كانت محط انظار طلاب العلم آنذاك، فقد كانت هذه المدينة ملتقى العلم والادب والفقه يقصدها الطلاب لتلقي مختلف العلوم والتعرف على المعارف الدينية والدنيوية على يد علمائها[30].

فضلا عن كون الحركة العلمية كانت مزدهرة فيها وتخرج منها العديد من طلاب العلم والاساتذة الذين وضعوا مؤلفاتهم الفقهية المعتمدة في نظم العلوم الدينية وأصول الفقه[31]. وكانت حوزتها تضم آلافاً من الطلاب والاساتذة من مختلف البلدان[32].

ويتضح مما تقدم من الامور وهي مكانة مدينة النجف وحوزتها وطلابها واساتذتها هي التي جعلت الميرزا محمد الاخباري يوجه نظرة صوبها لانها مدينة عريقة بتاريخها الديني والسياسي خلال العصور التاريخية، فضلا عن كونها المركز الديني والروحي للشيعة في العراق خاصة والعالم الاسلامي عموما.

خلال اقامة الميرزا محمد الاخباري في مدينة النجف لم يذع صيته كداعية او فقيه وذلك لسببين: الاول اقتصاره على تلمس طريق الدراسة العلم[33]، اما الثاني فهو وجود شخصيات دينية وعلمية كبيرة ومؤثرة في الوسط الديني مثل الشيخ الوحيد البهبهاني الذي كان على رأس المرجعية الدينية وكان يشن حملة كبيرة لتصفية التيار الاخباري المعارض للحوزة وللأصوليين في مدينة كربلاء التي كانت مركزاً لهم[34].

قضى الميرزا محمد الاخباري مدة عشر سنوات في مدينة النجف مكباً على الدراسة وتحصيل العلم على ايدي ابرز شيوخها وأساتذتها، ثم انتقل بعد إكمال دراسته الى مدينة كربلاء عام (1210ه 1795م)، ليقيم فيها ويعمل خلال مدة تواجده بها مدرساً ومحصلاً للعلم[35].

وفي كربلاء اعلن الميرزا محمد الاخباري عن تبنيه للاتجاه الاخباري وبدأ يروج ويعلن عن افكاره ومنهجه الذي ضمنه في مؤلفاته فكثر اتباعه ومريدوه. لكن لم يكن انتشار الاتجاه الاخباري مثلما كان يطمح اليه الميرزا محمد الاخباري. وذلك لان كربلاء والنجف كانتا تحت سيطرة الاتجاه الاصولي، وكانت المرجعية الدينية تحت زعامة السيد محمد مهدي بحر العلوم الذي عدت ايامه افضل الايام. لذلك لم تحظ افكاره بالدعم القوي فآثر السفر والانتقال هذه المره الى خارج العراق ووجه نظره صوب بلاد فارس عام (1212ه 1797م)[36]، في آواخر حكم الشاه اغا محمد خان القاجاري[37].

مارس عمله في بلاد فارس في الإمامة والتدريس، اذ كانت له حلقات درس يحضرها عدد من تلاميذه واستمرت اقامته في بلاد فارس خمس سنوات. أي الى عام (1216هـ 1801م)

وقد عاصر اثناء بقائه في بلاد فارس مقتل الشاه أغا محمد خان نهاية عام (1212ه 1797م)، وتولى العرش بعده الشاه فتح علي القاجاري[38]، وهو ابن اخ الشاه المقتول وولي عهده، وقد اراد طوال مدة حكمه التي أمتدت (1798م 1834م)، أن يصور نفسه بأنه ملكا متديناً وملتزماً لهذا قام بالتقرب من العلماء وابدى احتراما شديدا لهم، وكانت تربطه علاقة قوية مع

الميرزا ابو القاسم القمي، وكان يعتمد عليه كثيرا وذلك من اجل الديمومة الشرعية لحكمه. ولم تقتصر أعمال الشاه فتح علي القاجاري على تقريب رجال الدين وإنما قام بإنفاق كثير من الاموال على المدن المقدسة في العراق وبلاد فارس[39].

كان فتح علي شاه مؤمناً بالطلاسم والسحر كثير الميل الى الخرافة والتوسل بالدعاء والاوراد[40]، فكان من الطبيعي، ان يتدخل رجال الدين المقربين منه بالامور العامة للبلاد، ولذلك استقبل الميرزا محمد الاخباري بحفاوة عندما وفد الى بلاده، خصوصا بعدما ذاع صيت الميرزا محمد الاخباري في بلاد فارس كمرجع اخباري ولاسيما ان التيار السائد فيها هو التيار الاخباري[41].

لم يدم استقرار الميرزا في بلاد فارس فبعد ان قضى الخمس سنوات عاد الى العراق. وفي العراق عاش متنقلا بين النجف وكربلاء والكاظمية أي انه لم يعرف الاستقرار، وذلك بسبب الظروف التي كان يعاني منها بسبب تبنيه للمذهب الاخباري[42]. فهاجر الى بلاد فارس بعد مدة سنتين قضاهما في العراق فوصلها في عام (1218ه 1803م)، وكان الميرزا محمد الاخباري من الاخباريين المتشددين او الاصح أشدهم، اذ قضى جميع عمره في الجدال والنزاع بين الفقهاء والمجتهدين[43].

عمل خلال تواجده في بلاد فارس بالتصنيف والتأليف والتدريس[44]. وكانت بلاد فارس في ذلك الوقت تواجه الخطر الروسي الذي استفحل أمره واشتد خطرة على الدولة القاجارية، وامتد الى مناطق واسعة من بلاد فارس، وقد وقف علماء الدين مع بلاد فارس في حربها ضد روسيا، حتى ان بعض هؤلاء اعلن الجهاد[45].

كان الخطر الروسي يزداد يوما بعد اخر على بلاد فارس، ولم يكن امام فتح علي شاه حلا الا ان يستعين بالميرزا محمد الاخباري لكي يتخلص من الخطر الروسي، وقد اختلفت الروايات حول هذه القضية، فمنهم من قال ان الميرزا محمد الاخباري اراد ان ينتقم من اعدائه ويقصد (الاصوليين) فاقترح أن يقتل القائد الروسي[46] الذي سيطر على مناطق واسعة من بلاد فارس، وادعى انه سوف يتمكن من قتله بالوسائل ماوراء الطبيعة[47].

وهناك رواية تقول بأن فتح علي شاه اقترح عليه أحد وزرائه ان يستعين بعلم الميرزا محمد الاخباري لكي يتخلص من القائد الروسي الذي كان خطره يزداد على بلاد فارس[48]، ومهما كانت الرواية فأن الاتفاق بين فتح علي شاه والميرزا محمد الاخباري قد تم بين الطرفين وقد اشترط الميرزا محمد الاخباري في حال تنفيذ الامر، ان يعلن الشاه الاتجاه الاخباري هو المذهب الرسمي للبلاد[49]. وقد وافق الشاه على ذلك المقترح، لأن الشاه كان يرغب كثيرا بالتخلص من القائد الروسي. ومن جهة أخرى اراد ان يقضي على قوة علماء الدين ونفوذهم بسيادة الفكر الاخباري[50] وفعلا تمكن الميرزا محمد الاخباري من القضاء على القائد الروسي، وقد شكك بعض الباحثين بان الميرزا تمكن من خصمه من خلال الوسائل الما وراء الطبيعة، وذكر بأنه قام بمساعدة احد القادة الفرس بجلب القائد الروسي الى خيمته من اجل التفاوض معه، وعندما وصل تم قتله من قبل الميرزا محمد الاخباري[51]. وتتحفظ الباحثة على صحة هذه الرواية وذلك لقلة المصادر التي روتها.

طلب الميرزا محمد الاخباري من فتح علي شاه ان ينفذ وعوده معه وهي ان يجعل الاتجاه الاخباري مذهب الدولة الرسمي، لكن الشاه تراجع عن وعوده مع الميرزا محمد الاخباري لعدة اسباب منها تخوفه ان يكون مصيره مثل مصير القائد الروسي. أما السبب الآخر فيتمثل بكون تنفيذه وعده سوف يجلب عليه مشاكل من قبل العلماء الاصوليين، لذا قرر أن يعوض الميرزا محمد بالهدايا والاموال بعد ان استشار رجال دولته وقام بتسفيره الى العراق[52] وفعلا سافر الميرزا محمد الاخباري الى العراق عام (1221ه 1806م)، وبقي الميرزا محمد الاخباري بعد هذه السنة متنقلا بين العراق وبلاد فارس[53] أي لم يستقر في بلد محدد وذلك بسبب الضغوط التي كان يتعرض لها من العلماء الاصوليين حتى عام (1828ه 1813م) رجع الى العراق واستقر في مدينة الكاظمية[54].

ثانيا- دراسته العلمية

1 - اساتذته

درس الميرزا محمد الاخباري على يد مجموعة من ابرز شيوخ وعلماء عصره منهم

1 - السيد محمد مهدي بحر العلوم / هو السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي يعود نسبة الى الأمام الحسن المجتبى (ع). وهو من أبرز اساتذة الميرزا محمد الاخباري درس على يديه البحث الخارج[55]. وقد ذكر ذلك الميرزا محمد الاخباري وعرف له في كتاب رجاله قال:" استاذنا السيد محمد مهدي بحر العلوم عالم جليل القدر وهو من فقهاء الاصوليين البارزين في عصره"[56].

2 - السيد محمد مهدي الشهرستاني - هو السيد محمد مهدي بن السيد ابو القاسم الشهرستاني الموسوي ينتهي نسبة الى الامام موسى الكاظم عليه السلام، ولد عام (1130ه 1717م) في بلاد فارس وهاجر في مرحلة شبابه الى مدينة كربلاء لتلقي العلم فيها ودرس عند اساتذتها المعروفين امثال الشيخ محمد باقر البهبهاني والشيخ يوسف البحراني والسيد محمد مهدي الفتوني العاملي[57].

قام السيد محمد مهدي الشهرستاني خلال اقامته في كربلاء بإعمال واصلاحات كبيرة وكثيرة في الروضة الحسينية والصحن الحسيني اذ قام بالحاق الجامع الكبير الذي كان يقع خلف الروضة الحسينية من شمالها بالروضة وبنى جامع اخر بدلا عنه خارج الروضة في الصحن الشريف من جهته قرب مدخل الصافي وبذلك وسع الروضة[58].

كما كان للسيد محمد مهدي الشهرستاني يد في مد الماء من نهر الفرات الى مدينة النجف وذلك بحفر نهر عريض جدا وعميق ويعرف اليوم بنهر الهندية[59].

الف السيد محمد مهدي الشهرستاني العديد من المؤلفات ابرزها (المصابيح بالفقه) و(الف ذلك في شرح المدارك) و(بعض الحواشي والرسائل كحاشية على المفاتيح وتفسير بعض سور القرآن الكريم وكلها مخطوطة). توفي السيد محمد مهدي الشهرستاني في الثاني عشر من شهر صفر عام

(1216ه 1801م) بمدينة كربلاء المقدسة ودفن في مقبرته التي اعدها لنفسه في حياته بجوار قبور الشهداء في الحرم الحسيني [60].

3 – الشيخ محمد علي البهبهاني / هو محمد علي بن محمد باقر بن اكمل البهبهاني الاصفهاني المعروف بأبن الاقا[61]، كان عالما فاضلا ولد في مدينة كربلاء عام (1144ه 1731م) قرأ على يد والده في بلاد فارس دراسته الاولية، ثم اكمل دراسة المقدمات في مدينة كربلاء عندما هاجر والده الى العراق واستقر في مدينة كربلاء فدرس على يده ايضا. وقد اجيز من قبل الشيخ يوسف البحراني، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من التلاميذ[62]. ترك العديد من المؤلفات والمصنفات ابرزها (قطع المقال في رد اهل الظلال) و (معترك الاقوال في احوال الرجال) و(مفتاح المجاميع بمفاتيح الشرائع) و (رسالة حلية الجمع بين فاطمتين)[63].

توفي في بلاد فارس عندما رحل اليها بعد وفاة والده عام (1216هـ 1801م) ودفن فيها[64].

4 – السيد علي الطبطبائي / هو السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الاصفهاني المعروف بابي المعالي، ولد في مدينة الكاظمية في الثاني عشر من ربيع الاول عام (1161هـ 1747م)، وقد عرف عنه بأنه مرجع الرواة في علم المنقول وفي التقرير وقد تتلمذ على يد الشيخ يوسف البحراني وخاله الشيخ الوحيد البهبهاني، اذ ان السيد علي ابن اخت الوحيد البهبهاني وزوج ابنته[65] في الوقت نفسه، الف في علم الاصول رسالة (اجتماع الامر والنهي) و(اصالة البراءة وحجية الاجماع والاستصحاب) و(حجية الشهرة) فضلا عن كتابه الشهير (رياض المسائل) كانت حوزته في كربلاء عامرة وتعد من المعاهد العلمية العظيمة. توفي في كربلاء عام (1231ه 1815م)، ودفن في الحرم الحسيني المطهر[66].

5 – الشيخ موسى البحراني / هو موسى بن علي البحراني ولد في البحرين ولم تحدد المصادر تاريخ ولادته ولا وفاته وفي البحرين تلقى تعليمه الديني ثم قدم الى العراق، فسكن مدينة كربلاء واتم دراسته على يد الشيخ يوسف البحراني الذي اجازة وكان مرجع الاخباريين آنذاك[67]، وقد قال عنه الميرزا محمد الاخباري: " كان محدثا ورعا صدوقا زاهدا عابدا له قصة رأى القائم عليه السلام مرتين وروي عنه بواسطة الشيخ هادي الهمداني وروينا عنه بما رواه وروى عنه جماعة من المتأخرين"[68].

6 – السيد مير علم هندي / السيد مير علم التستري الهندي عالم جليل من اهل الاسرار عارف ثقة كانت له علاقة وثيقة مع احد ملوك الهند لقصة غريبة تدل على مدى تعمقه في العلوم الغريبة وبعلم الرمل وعلم السيميا والجفر والاوراد الصحيحة ولذلك كافئه هذا الملك بأن اسند اليه منصب احدى الوزارات. تتلمذ على يديه عدد من العلماء واجازهم ومن هؤلاء الميرزا محمد الاخباري الذي علمه علم الاوراد الصحيحة والتي يقال بها تمكن محمد الاخباري من قتل القائد الروسي[69]

2 – منهجه

ذكر الميرزا علي بن الميرزا محمد الاخباري نقلا عن والده انه كان في بداية دراسته الدينية على مذهب اهل الاصول، وان الذي جعله يعدل عن الاتجاه الاصولي ويتخذ الاتجاه الاخباري مذهبا وطريقة هو بسبب المناظرة التي جرت بينه وبين مجموعه من علماء الأشاعرة[70]، عندما اتهموا علماء الشيعة الاثني عشرية بأنهم يعملون بحجية العقل ويقدمون الروايات على الدرايات وغيرها من المسائل الكثيرة[71]. فكانت هذه المناظرة العلمية هي البداية للميرزا محمد الاخباري لكي يترك المذهب الاصولي ويميل الى المذهب الاخباري.

هذا فضلا عن ماذكره الميرزا محمد الاخباري عن تأثير اساتذته الذين درس على ايديهم، وخصوصا انهم كانوا من اجلاء تلامذة الشيخ يوسف البحراني ولديهم ميول اخبارية ان لم يكونوا قد اتخذوا المذهب الاخباري منهجا لهم فذكرها الميرزا محمد الاخباري بأنهم احدى الاسباب التي جعلته يتخذ الطريقة الاخبارية[72].

وبين الميرزا محمد الاخباري انه ترك المنهج الاصولي في احدى مؤلفاته: "فخلعت ربقة التقليد السحيق، ورتعت في مرابع التسديد ومراقت التوقيف ووردت مشارع التدقيق ومناهل التحقيق فألهمني الله تعالى بأتباع النور المبين وحكم الائمة الطاهرين الهادين المهديين (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)، وخرجت من ظلمات الاوهام والظنون والتخمين الى جنان انوار البرهان واليقين وصنفت والفت وشرحت وعلقت مع تخلل الاسفار البعيدة وجرى الاقدار المستردة الطردة أقول فيما تيسر له من اظهار مافي الاسفار في الاقامة والإسفار في الكتب والأسفار[73].

ضمن الميرزا محمد الاخباري منهجه الجديد في مجموعة من مؤلفاته وابرز تلك المؤلفات التي لها علاقة بالخلاف الاصولي وتضمنت منهجه في الوقت نفسه هي[74]:

1 – معاول العقول في قلع اساس الاصول.

2 – كشف القناع عن عورة الاجماع.

3 – مصادر الانوار في الاجتهاد والإخبار.

4 – البرهان في التكليف والبيان (الرسالة البرهانية)

5 – منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد

عد الميرزا محمد الاخباري ان العصر الذهبي لطريقة الاخباريين هو القرنيين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وهذا ينافي قول الاصوليين ان في هذه المدة حصلت حالة انعدام للمباحث العقلية او حالة ركود وجمود حينها[75].

وأكد الميرزا محمد الاخباري ان ما ألفه العلماء الاخباريون وخصوصا العلامة محمد باقر المجلسي والحسن بن الحر العاملي ونعمة الله الجزائري مثل مرحلة تقدم وازدهار للاتجاه الاخباري[76].

تطرق الميرزا محمد الاخباري في العديد من مؤلفاته الى معنى الاخباري وذلك لان العديد من الفقهاء قصروا معناه على الشخص الذي يقوم او يعمل بالأخبار فحسب، فأوضح الميرزا محمد الاخباري بأنه لا يقتصر على المشتغل بالأخبار،

وانما هو اتجاه ديني وفكري قديم يعود الى القرون الاولى واوضح ان ما قاله الشهرستاني خير دليل على ذلك[77].

وعد الميرزا محمد الاخباري، أول فرق نشأ بين الاخباريين والاصوليين، هو مصطلح الاصولي الذي يرادفه الاخباري[78].

ثم تناول الحديث عن المصطلحات لتحديد مفاهيمها فتكلم عن الاجتهاد وهواهم الفروق بين الاخباريين والاصوليين، فتطرق اليه بصورة مفصلة من خلال تعريف مفهومه ومعناه فتكلم عن الاجتهاد في محل الحكم الذي رفضه بصورة قطعية، ومنع الاجتهاد في نفس الحكم[79]. وبهذا يكون رفض مبدأ الاجتهاد في الشريعة.

كما رفض استخدام الظن في الاحكام الشرعية، وهو كبقية الاخباريين لايقول الا بالعلم عنده قطعي وهو ماوصل عن المعصوم ولم يجرِ في الخطأ، وأن الظن ماكان بالاجتهاد والاستنباط من دون رواية لايمكن الاخذ به. وتطرق الى ان الاخذ بالرواية لايسمى ظنا وإنما علم ثابت واصلي لانها صادرة عن المعصوم[80].

لم ينكر الميرزا محمد الاخباري العقل، وتبين ذلك من خلال اقراره الكثير من المبادئ على اساس عقلي ومنطقي، أي أنه اقر استخدام العقل بمفهوم التكليف لا التشريع. ودعا الى استخدامه بشكل محدد جدا[81].

رفض الميرزا محمد الاخباري مبدأ المساواة بين المخطئ والمصيب من المجتهدين[82]، وبهذه الخطوه يتفق مع العلماء الاخباريين الذين سبقوه لانهم ذهبوا الى نفس ماذهب اليه أي انه كان من المخطئة[83].

اضاف الميرزا محمد الاخباري مسألة مهمة لم يتطرق اليها احد من العلماء الاخباريين، وهي ان التقليد لايكون الا للأئمة المعصومين، ففي عصر الغيبة يقلد الامام المهدي (عج) وليس الفقهاء[84]. وبهذا يكون قد تقدم خطوة لم يسبقه اليها احد لأن العلماء الاخباريين دعوا الى البقاء على تقليد الاموات، اما العلماء الاصوليون فانهم خالفوا الاخباريين في هذه المسألة وهو انهم دعوا بتقليد الامام في زمن الحضور وفي عصر الغيبة يتم تقليد الفقهاء[85].

ويتضح لنا مما تقدم ان الميرزا محمد الاخباري قد وضع منهجه الاخباري الذي يتفق في بعض النقاط منها مع بعض الاخباريين الذين سبقوه واختلف معهم في بعض النقاط منها استخدامه العقل بشكل محدود بينما الاخباريون رفضوه تماما، وربما اراد الميرزا محمد الاخباري إن يدافع عن الفكر الاخباري بنفس طرق الاصوليين فأستخدم العقل الذي هو اول ادلة الاصوليين الأربعة وبهذا يكون قد وجه ردا امام من اتهموا الحركة الاخبارية بالجمود والقصور.

ثالثا - دور الميرزا محمد الاخباري في الخلاف الاصولي الاخباري:

مثل عهد الميرزا محمد الاخباري بداية المرحلة الثالثة والاخيرة للمدرسة الاخبارية، اذ على يديه عادت الحركة الاخبارية للظهور على الساحة الفكرية وقد تميزت هذه المرحلة بكونها

اشد ضراوة من المراحل السابقة لكون الميرزا محمد الاخباري كان شديدا في آرائه وقاسيا في نقده للأصوليين، هذا فضلا عن ان هذه المرحلة تميزت عن المرحلتين السابقتين بكونها اتخذت طابع سياسي الى جانب الطابع الديني، اذ شهدت تدخل قوى سياسية كان لها الاثر الفعال في الخلاف الاصولي الاخباري[86].

بعد ان اكمل الميرزا محمد الاخباري دراسته في العلوم الدينية في مدينتي النجف وكربلاء، واجيز من ابرز اساتذتها وشيوخها، بدأ بتبني الاتجاه الاخباري، منذ مناظرته للاشاعرة كما سبق ذكره فضلا عن تأثره بشخصية الميرزا محمد أمين الاسترابادي. وقد ذكر الميرزا محمد الاخباري سلسلة مشايخ الاخبارية بقوله: "مولانا محمد امين الاسترابادي الاخباري هو اول من تكلم عن المتأخرين لمخالفته طريقة القدماء الاصحاب واحسن واتقن، ثم تكلم المحدث الكاشاني في(سفينة النجاة) بقليل لايشفي العليل، ثم المحدث العاملي في (الفوائد الطوسية) اتى بما يروي الغليل، ثم الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في (هداية الابرار) اشبع التفصيل، ثم الشيخ ابو الحسن الغروي[87] اراد التكميل، وسادسهم مولانا رضي الدين القزويني[88] في (لسان الخواص) اقام الدليل، والسابع هذا العبد الذليل"[89].

ويتضح من خلال سيرة الميرزا محمد الاخباري انه والشيخ جعفر كاشف الغطاء كانا زميلي درس الا انهما اختلفا، فأنتهج الميرزا محمد الاخباري الاتجاه الاخباري وبدأ بالكتابة والتأليف لهذا الاتجاه في عام(1205ه 1791م)[90] فكانت له العديد من المؤلفات خصت المنهج الاخباري مما ادى الى وقوف العلماء الاصوليين ضده وعدم قبوله لانه ينافي ويعارض كل مابني عليه الاتجاه الاصولي لذلك شهدت تلك المرحلة الزمنية كثيراً من الاحداث واشتعل الخلاف بسرعة بين الاصوليين والاخباريين وتأججت المهاترات، حتى ادت الى مالايخطر ببال البشر فكان كل فريق من الخصمين يهدف الى الانتقام والتخلص من خصمه[91].

كان الميرزا محمد الاخباري يمتلك العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره اذ كانت لديه القدرة الكافية على جذب الاتباع، والجرأة في طرح آرائه ومراسلاته مع المدن وحصوله على المؤيدين، فضلا عن قدرته في الرد السريع على معارضيه، فكان لهذه الخصائص والصفات اثرها الفعال في بروزه على الساحة الفكرية والتفاف جمع من المؤيدين حوله فذاع صيته كداعية اخباري[92].

فأثار هذا الامر حفيظة الاصوليين لأن التيار الاخباري اخذ بالانتشار بسرعه داخل اوساط المجتمع الشيعي، لذلك قام الشيخ جعفر كاشف الغطاء الذي عمل جاهدا من اجل الحد من الحركة الاخبارية واخفاء معالمها[93]. لاسيما انه كان يتمتع بقوة غير اعتيادية، اذ لم يكن مجرد مرجع ديني كبير وصاحب موسوعة فقهية ضخمة، بل كان زعيما سياسيا ودينيا ويتمتع بنفوذ اجتماعي كبير، وخلال مسيرة حياته استطاع القضاء على كثير من الحركات السياسية والاجتماعية، فقد حارب الوهابيين وانهى الكثير من النزاعات

الداخلية وغيرها من الاحداث التي شهدتها مدة مرجعيته[94].وهكذا فأن القدر وضع امام الميرزا محمد الاخباري رجلا يتصف بكل هذه الصفات فضلا عن مجموعة من الاصوليين الذين كانوا يساندون في حملته ضد الاخباريين. وابرزهم السيد علي الطباطبائي صاحب كتاب رياض المسائل وابنه السيد محمد المعروف باسم محمد المجاهد[95].والميرزا ابو القاسم القمي وغيرهم من العلماء. على الرغم من القوة التي يتمتع بها الميرزا محمد الاخباري وقدرته على المناظرة إلا أنه يصعب عليه مواجهة مدرسة كاملة من المجتهدين والفقهاء الكبار، فضلا عن ان اتباع الميرزا محمد الاخباري لم يكونوا يملكون القوة والبأس الذي يمكنهم من خصومهم وذلك بسبب المخاطر التي كانت تحيق بهم، لذلك اثر الميرزا محمد الاخباري مغادرة العراق والهجره الى بلاد فارس في نهاية عام(1212هـ 1797م)[96].

وعندما وصل الميرزا محمد الاخباري الى بلاد فارس استقبله فتح علي شاه القاجاري(1797 1833م) بحفاوة وذلك لان الشاه عمل على جذب العلماء والفقهاء الى دولته من اجل تقوية اساس حكمه ودعائم ملكه كما مر سابقا، واصبح في حاشية البلاط القاجاري وبدأ يمارس نشاطه في نشر الفكر الاخباري في بلاد فارس[97]. فأثار هذا الامر قلق العلماء الاصوليين وعلى رأسهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء الذي خف الى بلاد فارس عام (1212هـ 1797م)، لأنه تخوف من انتشار المذهب الاخباري فيها لذلك بقي فيها ثلاث سنوات وتجول في العديد من المدن والتقى بفتح علي شاه القاجاري، الذي كان موقفه متأرجحاً ولم يكن يرى بأسا في اجتماع الفريقين لديه [98].

فكانت اولى خطوات الشيخ جعفر كاشف الغطاء بعدما رأى من ميول فتح علي شاه القاجاري الى التيار الاخباري، هو القيام بتأليف كتابه الفقهي الشهير (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء عام 1799م) واوضح فيه الامور الفقهية والمنهج الاصولي لدى الشيعة الاثنى عشرية واهدى نسخة منه الى فتح علي شاه القاجاري[99].

كانت ردة فعل الميرزا محمد الاخباري الذي انزعج كثيرا من وجود الشيخ جعفر كاشف الغطاء مع عدد من مساعديه الاصوليين في بلاد فارس لانهم كانوا يحدون من نشاطه ويألبون الشاه عليه، فقرر العودة الى العراق عام (1801م) ولم يستقر في مدينة محددة وانما كان يتجول بين النجف وكربلاء والكاظمية[100]. لكن اقامة الميرزا محمد الاخباري لم تطلُ في العراق فسرعان ماعاد الى بلاد فارس مرة اخرى وذلك عام(1803م) وامضى مدة ثلاث سنوات في بلاد فارس متجولا بين مدنها، وبعدها قدم الى العاصمة طهران والتقى بفتح علي شاه القاجاري الذي توثقت علاقته وازدادت بالميرزا محمد الاخباري بعد ماتنبأ الميرزا محمد الاخباري بقتل القائد الروسي في الحرب الدائرة بين الدولة القاجارية وروسيا في ذلك الوقت وصدقت النبوة وجيء برأس القائد الروسي محمولا الى طهران ووضع امام الشاه[101].

وعلى اثر هذا التقارب بين السلطة القاجارية المتمثلة بفتح علي شاه القاجاري والميرزا محمد الاخباري ازدادت شقة الخلاف بين المدرسة الاصولية والمدرسة الاخبارية في ذلك الوقت، فسافر الشيخ جعفر كاشف الغطاء مرة اخرى الى بلاد فارس عام(1805م)، فرجع الميرزا محمد الاخباري الى العراق عام (1806م) بسبب الحملة المضادة التي قام بها الاصوليون ضده والتي تزعمها الشيخ جعفر كاشف الغطاء[102].

كانت مرحلة الخلاف الاصولي الاخباري قد اتخذت طرائق عدة اوضحت من خلالها الخلاف الحاد بين الفريقين فكان اولاها الصراع عن طريق المؤلفات الفقهية اذ الف الشيخ جعفر كاشف الغطاء كتابا اسماه (الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة جهال الاخباريين)، بين فيه الفروق بين المذهبين[103]، فقام الميرزا محمد الاخباري والف رسالة ردا على كتاب الحق المبين، اسماها (الصيحة بالحق على من الحد وتزندق) اوضح فيها منهج الاخباريين وكذلك اشتملت على نقد الكتاب الحق المبين ورفض اغلب ماقاله الشيخ جعفر كاشف الغطاء في كتابه هذا، كما انه اعاب كتاب كشف الغطاء في هذه الرسالة[104] مما حدا الشيخ جعفر كاشف الغطاء الى تأليف رسالة وهي عبارة عن كتيب مصغر لكتاب كشف الغطاء ووجهها الى الميرزا محمد الاخباري وارسل نسخة منها الى الشاه فتح علي القاجاري واسماها (كشف الغطاء عن معايب الميرزا محمد عدو العلماء)[105]. فضلا عن خصومة الميرزا محمد الاخباري مع الشيخ جعفر كاشف الغطاء فأنه كان يواجه ويعاصر تلاميذ الشيخ وحيد البهبهاني (ت1206هـ 1792م) وهم مجموعة من الاصوليين الذين كانوا يعملون ضد الاخبارية مما دعا الميرزا محمد الاخباري الى القيام ضدهم، فكتب العديد من الكتب والرسائل التي تفند طريقتهم الاصولية[106]، فكان الميرزا محمد الاخباري هو اول من سمى علم الاصول بالعجل وكتب ذلك في كتاب اسماه (قبسة العجول في الاخبار والفحول) وقد رد عليه المحقق ابو القاسم القمي بكتاب اسماه (عين العين) فلما وصل الى يد الميرزا محمد الاخباري رد عليه بكتاب اخر اسماه (انسان العين في رد كتاب عين العين)[107].

ان انعكاسات قضية الميرزا محمد الاخباري لم تقتصر على العراق وبلاد فارس وانما وصلت الى الهند التي كان هو فيها ويظهر ذلك من خلال ماقام به السيد دلدار علي نقوي الهندي وطلابه الذين اسسوا اكبر حوزة (مدرسة علوم اسلامية) في لكنو الهندية. قد عارضوا افكار الاخباريين فقد قام السيد دلدار بتأليف كتاب (اساس الاصول) ردا على كتاب الفوائد المدنية للميرزا محمد الاسترابادي، فألف الميرزا محمد الاخباري كتاب (معاول العقول لقلع اساس الاصول) ردا على كتاب اساس الاصول وقام احد تلاميذ السيد دلدار علي بتأليف كتاب (مطارق اليقين لكسر معاول الشياطين) ردا على كتاب الميرزا محمد الاخباري[108].

بعد مرحلة الصراع عن طريق المؤلفات

اتخذ الخلاف هذه المره منحنىً جديداً وهو تبادل الشتائم والتنابز بالالقاب، فكان دور الميرزا محمد الاخباري ونزاعه يتركز على ثلاثة اشخاص وهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد علي الطباطبائي والميرزا ابو القاسم القمي الذي كان يسميه واصحابه بالبقسمية والسيد علي الطباطبائي بالازارقة وهي فرقة من الخوارج، والشيخ جعفر كاشف الغطاء يلقبه بانه اموي وفقيه المروانيين[109]. وعندما نسب الميرزا محمد الاخباري هذا النسب للشيخ جعفر اجابه الشيخ جعفر كاشف الغطاء بقوله: "جنابكم اقرب الى هذا النسب"[110]. ولم يقف الميرزا محمد الاخباري عند هذا الحد بل تطاول على العلماء الاصوليين وعلى رأسهم الشيخ وحيد البهبهاني ووصفه بأنه رجل أمي لايقرأ ولايكتب وشرح سيرته في كتاب رجاله: " محمد باقر بن محمد اكمل الاصفهاني المعروف بالبهبهاني المتوفي عام (1206هـ 1791م) من احفاد المولى محمد صالح المازندراني وهو عالم فارغ من العلوم ومؤلفاته تثبت ذلك وانه فقيه متقشف ويعني معلوماته على شاكلة خطابات اشعار ولديه رسالة في العبادة"[111].

ولم يتضح لدينا من بدأ اولا بالسباب هل هو الميرزا محمد الاخباري ام العلماء الاصوليين.

ان شدة انتهاك الحرمات من قبل الميرزا محمد الاخباري اثارت غضب العلماء الاصوليين في النجف وكربلاء ضده وهذا الامر اعطى الشيخ جعفر كاشف الغطاء الحق في اصدار فتوى يعلن بها شرك الميرزا محمد الاخباري[112]. وتضمنت الفتوى: "مايقول شيخنا في مبتدع في الدين، يسعى باتلاف شريعة سيد المرسلين، وما جزاء من سعى بالارض الفساد وحارب اولياء الله الامجاد. فكتب الشيخ جعفر كاشف الغطاء: " بسم الله الرحمن الرحيم، انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف، او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم[113]"[114].

بينما العلماء الاصوليين ضيقوا عليه الخناق، وافتوا بقتله او نفيه بعدما علموا بفتوى الشيخ جعفر كاشف الغطاء[115].

وهذا الامر جعل الميرزا محمد الاخباري يترك العراق ويرحل الى بلاد فارس وذلك عام (1807م)، وبقي بها حتى عام (1810م)، وخلال مدة بقاءه كان يقيم في مدينة طهران قرب مرقد الشاه عبد العظيم الحسني[116]. عمل خلالها في التاليف والتصنيف، وبعدها رجع الى العراق واقام في مدينة الكاظمية، وبقي فيها الى اواخر عام (1812م).

وسافر الميرزا محمد الاخباري الى بلاد فارس مرة اخرى وبقي فيها الى عام (1813م) أي بعد وفاة الشيخ جعفر كاشف الغطاء[117]

وهنا سؤال يطرح نفسه اذا كان الميرزا محمد الاخباري قد صدرت بحقه فتوى تكفره من قبل الشيخ جعفر كاشف الغطاء واخرى من العلماء الاصوليين بقتله ونفيه خارج العراق وذلك عام (1807م)،

فكيف يقوم الاخباري بالرجوع الى العراق عام (1810م) هل ان العلماء الاصوليين تراجعوا عن فتواهم ام ان الميرزا لم يبالِ بتلك الفتاوي؟ ان هذه الرواية لايمكن اخذها على محمل الجد وتتحفظ الباحثة على صحتها لقلة المصادر التي روتها.

لم تهدأ الاوضاع في العراق خلال القرن الثالث الهجري عشر سواء كانت الاوضاع الدينية، أوالسياسية، فعلى الصعيد الديني شهدت تلك الفترة الكثير من الاحداث لكن الاحداث الاقوى جاءت بعد وفاة الشيخ جعفر كاشف الغطاء عام (1228هـ 1813م)، وكان قد تزعم الاصوليين ولده الشيخ موسى كاشف الغطاء[118] عام (1813م 1828م). وقد كان فقيهاً متبحرا كثيرا أستطاع ان يتفوق على منافسيه في الزعامة المرجعية.

اما موقف الشيخ موسى كاشف الغطاء من الحركة الاخبارية ومن الميرزا محمد الاخباري خصوصا فانه اتخذ طريق والده من خلال السعي للتخلص من خصمه في حلقات المناظرة ولذلك في اولى رسالة ارسلها الشيخ موسى كاشف الغطاء للشاه علي تساءل فيها عن سبب بقاء الميرزا محمد الاخباري في بلاد فارس. فكان رد الشاه فتح علي صريحا فقال: (اننا نستفيض منه ونستعين به[119].

كانت الامور بين الميرزا محمد الاخباري والاصوليين قد تأزمت وانصار الشيخ موسى كاشف الغطاء في اشد حالات الغضب والتوتر من تصرفات الميرزا محمد الاخباري وتشنيعه على العلماء الاصوليين ووجود شخصية كالشيخ موسى في الكاظمية له اثر كبير على مجريات الاحداث وخصوصا بعد ان استقبله عند وصوله الى الكاظمية السيد عبد الله شبر[120].

وزوج السيد عبد الله شبر ابنته الى الشيخ موسى كاشف الغطاء وهنا بدأ العمل من اجل التخلص من الميرزا محمد الاخباري اذ قام اتباع الشيخ موسى كاشف الغطاء من تلاميذه ومساعديه وابرزهم السيد محمد المجاهد الذي كتب استفتاء وقدمه الى الشيخ موسى كاشف الغطاء جاء فيه (مارأي حجة الله على خلقه وامينه في ارضه، في رجل يؤلب على العلماء الصالحين ويسعى في قتلهم اطفاء لنور الدين). فجاء جواب الشيخ موسى كاشف الغطاء (يجب على كل محب وموالي ان يبذل في قتله النفس والمال والا فلا صلاة ولا صيام له وليتبوء من جهنم منزله)[121].

يتضح مما تقدم ان تلك الفتوى كانت ايذانا صريحا بقتل الميرزا محمد الاخباري وان لم تشر الفتوى اليه صراحةً وانما كان اشارة ضمنية. ومهما كان من الامر فأنه أصبح واضحا لدى المتذمرين والساخطين على الميرزا محمد الاخباري بأن نص الفتوى تخويل رسمي لقتل الميرزا محمد الاخباري والتخلص منه.

اخذت الفتوى الى السيد عبد الله شبر فأمر باتباع حكم الشيخ موسى كاشف الغطاء وكان معه بعض العلماء الاصوليين في الكاظمية امثال السيد محسن الاعرجي الكاظمي[122] والشيخ اسد الله الكاظمي[123] فلما وصلت الفتوى نشرها السيد عبد الله شبر على العوام فأجتمع ثلاثة اشخاص مع السيد عبد الله شبر وقرروا قيامهم بهذه المهمة والقضاء على الميرزا محمد الاخباري

فتسوروا الدار ودخلوا عليه واختلفت الروايات في طريقة الدخول ومواجههم ووصفها البعض بطريقة الغيبيات والروحانيات التي لاتتلائم مع المنهج التاريخي، واجهزوا على الميرزا محمد الاخباري وقتل ودفن هو وابنه في داره في مدينة الكاظمية وكان ذلك في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول عام (1232هـ 1816م)[124].

الخاتمة

تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث:

1 - حددت الدراسة صحة نسب الميرزا محمد الاخباري الذي يعود الى الامام ممد الجواد (عليه السلام) انه ينتمي الى السادة اولاد الرضا او السادة الرضوية كما يطلق عليهم.

2 - لايختلف منهج الميرزا محمد الاخباري عن منهج سلفه محمد امين الاسترابادي ومن سبقه من العلماء الاخباريين الا بأضافة ان التقليد لايكون الا للأئمة المعصومين عليهم السلام ففي عصر الغيبة يقلد الامام المهدي(عج) وليس الفقهاء.

3 - تميز عصر الميرزا محمد الاخباري بوجود شخصيات دينيه وعلمية كبيره وقوية لها ثقلها الديني والسياسي والاجتماعي فكانت احدى الاسباب التي ساهمت من الحد من اتجاهه الاخباري اذ استطاع هؤلاء العلماء من الوقوف بوجه الميرزا محمد الاخباري والقضاء عليه وعلى افكاره واخفاء معالم حركته نهائيا.

4 - كان الصراع بين الميرزا محمد الاخباري والعلماء الاصوليين قد اتخذ طرائق مختلفة منها الصراع عن طريق المؤلفات الفقهية أي صراع فكري ثم اتخذ بالتطور الى صراع عن طريق تبادل السباب والشتائم وهذا ادى بدوره الى اصدار الفتاوى التي اباحت الدماء وتسببت بقتل الميرزا محمد الاخباري مع ولده.

الهوامش

(1) جمال الدين هو اسم لقب به الميرزا محمد الاخباري نتيجة لتبحره وتعمقه بالعلوم الدينية، ولمناظراته مع علماء الاشاعرة وتغلبه عليهم في مدينة بغداد ومنذ ذلك الحين انتشر صيته بين الناس ولقب ب(جمال الدين) واصبح هذا الاسم اسم أسرته من بعده حيث اطلق عليهم السادة ال جمال الدين وقيل انه لقب بهذا الاسم نسبة الى احد اجداده اسمه (جمال الدين) وهو الجد الثاني عشر. للمزيد ينظر: مهند جمال الدين، سيد النخيل المقفى، المكتبة الادبية المتخصصة، 1998م، ص15.

(2) النيسابوري: نسبة الى مدينة نيسابور واحيانا يشار لها ب (نيشابور) وهي ثاني أبرز مدينة في بلاد الري بعد مشهد وهي مدينة معروفة بمعدن الفضلاء ومنبع العلماء وتشتهر بأحتوائها على الاحجار الكريمة مثل (الفيروز) وفيها آثار من ايام الصفويين، نشأت في القرن الثالث الميلادي على يد ملك الفرس شابور الاول ولذلك سميت بهذا الاسم، وقد لقب الميرزا محمد بالنيسابوري لأن والده ولد بهذه المدينة للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1955م، ص349، مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج4، دار رواد النهضة، بيروت، لبنان، دت، ص59.

(3) الاسترابادي: هو لقب اطلق على جد الميرزا محمد الاخباري نسبة الى مدينة استرباد وهي احدى اعمال بلاد فارس وتعرف حاليا ب(جرجان) وهي من المناطق السباقة في بلاد فارس للتشيع بعد قيام الدولة الصفوية وبكثرة العلماء فيها وقد بدل أسمها من استرباد الى جرجان عام 1937 م للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ج4، ص195.

(4) هو الشريف ابو عبد الله الحسين السمرقندي بن عبد الله بن حسين بن عز الدين يرجع نسبه الى موسى المبرقع كان عالما جليلا امينا نسابة متضلعا في هذا الفن وله العديد من المؤلفات والمصنفات منها كتاب تحفة الطالب في نسب ال ابي طالب قد طبع هذا الكتاب. توفي عام (996ه 1587م). للمزيد ينظر: شهاب الدين المرعشي النجفي، كشف الارتياب (في ترجمة صاحب لباب الانساب والالقاب)، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، ايران، قم، دت، ص0ص 200 201

(5) السيد ناصر هو الجد الحادي عشر للميرزا محمد الاخباري وهو اول من تلقب بلقب مير ومعناه (ابن الامير)، وكانت له امارة وسلطة دينية ودنيوية في بعض الولايات العربية واصبح احفاده من بعده يلقبوا بال مير ناصر للمزير ينظر: محمد الاخباري، ايقاظ النبيه في ما اجمع عليه واختلف فيه، ج1، مطبعة الثغر، 193، ص314.

(6) ابو احمد موسى بن الامام محمد الجواد(ع) وهو اخ الامام علي الهادي(ع) من طرفي الاب والام، ولد في المدينة المنوره عام(214هـ 829م)، وهاجر من المدينة الى الكوفه ثم هاجر الى مدينة قم عام (256هـ 780م) ويسمى بالمبرقع لأنه كما نقل جميل يشبه النبي يوسف (ع) في حسنه وجماله وكان الناس يزدحمون في الطرق والاسواق لأنشدادهم بجماله مما اضطره الى وضع برقع وهو قطعة من القماش على وجهه فسمي لذلك بالمبرقع. توفي(296ه 909م) ودفن في مدينة قم وقبره مزار مشهور. للمزيد ينظر: محسن عبد الكريم الامين، اعيان الشيعة، تح حسن الامين، ، ج10، ط5، دار التعارف، بيروت، 1983م ص0ص 194 195.

(7) حسين ابو سعيدة الموسوي، المشجر الوافي، ج4، القسم الثاني، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، 2011م، ص248؛ كامل سلمان الجبوري الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار، مرآة التراث، 1999م، ص300.

(8) بيت الاخباري ويقصد بهم ذرية الميرزا محمد الاخباري المقتول عام (1232ه 1816م) ابن عبد النبي ابن عبد الصانع بن محمد مؤمن بن علي اكبر ب نور الدين علي بن محمد طاهر بن فضل علي بن شمس الدين محمد الجويني النيسابوري الهندي. للمزيد ينظر: حسين علي محفوظ، انساب ومشجرات الاسر والبيوتات في الكاظمية، تق: جعفر الخليلي، مكتبة الحضارات، بيروت، لبنان، 2011م، ص 78.

(9) الشيخ محمد محسن بن علي الطهراني النجفي ولد في (11 ربيع الاول 1293ه الموافق 6 نيسان 1876م)، هاجر من طهران الى العراق عام (1313 ه 1895م)، واقام في النجف الاشرف بلد العلم لأكمال دراسته الدينية فعاش فيها (اربع عشر سنة) ثم سافر الى مدينة سامراء، وأخذ العلم على يد العديد من العلماء منهم: العلامة شيخ الشريعة الاصفهاني، محمد كاظم الطباطبائي، محمد حسين الخراساني، له مؤلفات: الذريعة

الى تصانيف الشيعة، طبقات اعلام الشيعة.. الخ)، توفي عام(1389هـ 1969م). للمزيد ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال المصدر السابق، ج2، ص ص186189؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، مطبعة الآداب، النجف، 1964م، ص20.

(10) شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن علي بن الفضل بن الربيع حاجب بني العباس لم تحدد المصادر تاريخ ولادته وهو اخو الشاعر والمؤرخ علاء الدين عطا ملك الجويني وقد تقلد الاثنان مناصب رفيعه في الحكمه المغوليه التي اشأها هولاكو اذ تقلد شمس الدين منصب صاحب ديوان الملك وهو بمثابة منصب زير المالية وبقية في منصبه الى ان تم اعدامه على يد ارغون خان عام (684هـ 1285م). للمزيد ينظر: اغا بزرك الطهراني، الذريعة.000 المصدر السابق، ج9 قسم 3، ص728؛ محمد سعيد جمال الدين، علاءالدين عطا ملك الجويني (حاكم العراق بعد انقضاء الخلافه العباسيه في بغداد)، مكتبة الاسكندرية، 1982م، ص13.

(11) اغا برزك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة (الكرام البرره)، ج12، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2009م، ، ص0ص422423.

(12) الميرزا هو لقب تكريم لمن كان من ام علوية النسب واب عامي، وهي كلمة مركبة من كلمتين هما (امير زاده) ومعنى الكلمه هو ابن الامير ولكثرة استعمالها خففت الى كلمة الميرزا فهي كلمة معربة عن الفارسية. للمزيد ينظر: عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم، مطبعة دار المرتضى، بيروت، 2003م، ص147. وهذا المعنى المتعارف عليه في العراق والدول العربية بمعنى كلمة ميرزا لكن هناك معنى او تعريف آخر لكلمة الميرزا هي لفظة فارسية وهندية وان التعبير بها كاف في الدلاله على السيادة، فأن ميرزا مخفف (امير/ زائيد) كما ان الامير مخفف عنه ب (مير) ايضا، ولذا يعبرون عن السادات في كتب الانساب بالامير فلان او مير فلان وكلها إشارة الى إنه من اولاد امير المؤمنين(ع). والى الان بقي هذا الاسم في علماء الهند وبلاد فارس فلا يطلقون الميرزا على غير السيد. للمزيد ينظر: حسين بن محمد تقي النوري، خاتمة مستدرك الوسائل، ج2، مؤسسة ال البيت، قم، ايران، 1994م، ص183.

(13) السيد مرتضى جمال الدين، حفيد الميرزا محمد الاخباري مقابلة مع الباحثة في داره في كربلاء المقدسة، بتاريخ 25/ كانون الثاني/ 2015 م.

(14) قام الميرزا عبد النبي ببناء جامع في مدينة حيدر آباد دكن في الهند وقد عرف هذا المسجد باسمه. للمزيد ينظر: محمد الاخباري، ايقاظ النبيه.. المصدر السابق، ص315.

(15) مهند جمال الدين، المصدر السابق، ص.25

(16) خير الدين الزركلي، الاعلام، ج6، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص251.

(17) لوصول مرجعية المحدثين اليه بعد وفاة الشيخ يوسف البحراني والشيخ حسين ال عصفور البحراني، ولأنه تبنى الاتجاه الاخباري في كتاباته.للمزيد ينظر: علي بن محمد الاخباري، المصدر السابق، ورقة 6.

(18) محمد باقر الخوانساري، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، ج7، الدار الاسلامية، بيروت، 1991م، ص121.

(19) مرتضى جمال الدين، هوية المحدثين، مطبعة كربلاء، 2000م، ص16.

(20) محمد الاخباري، أيقاظ النبيه.00 المصدر السابق، ج1، ص314.

(21) اكبر ابـاد: هي احدى المدن الهندية تعرف حاليا بأسم اكـره وتقع شمال الهند وهي من المدن السياحية المهمة في الهند اذ تحتوي على قلاع الملوك الذين عاشوا بها، وكانت مركز حكم الكثير من السلالات الحاكمة، وقد اتخذها المغول عاصمة لهم الى جانب مدينة دلهي اثناء حكمهم بالهند. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1994م، ص142؛ اسعد حميد ابو شنه، مملكة اودة الاسلامية (1722م 1859م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى عمادة كلية التربية جامعة البصرة، 2013م، ص67.

(22) محمد معصوم شيرازي، طرائق الحقائق، تص: محمد جعفر محجوب، انتشارات سنالي، تهران، 1382ه ص183.

(23) محمد الاخباري، ايقاظ النبيه.000 المصدر السابق، ج1، ص314.

(24) نادر شاه ولد عام (1688م) في مدينة مشهد وهو ينتسب الى قبيلة افشار المتحدة ضمن تجمع القزلياش ابتدأ حياته قاطع طريق ثم برز في حياة ايران السياسية منذ عام 1726 م عندما اشتغل في خدمة الشاه طهماسب الثاني. وفي عام 1729م، تمكن من طرد الافغان من ايران ونجح في استغلال ضعف الشاه الصفوي ليحقق طموحاته اعتلى نادر شاه عرش ايـران عام 1736م ليبدأ مايعرف بالعهد الافشاري قتل عام 1747 م.على يد احد حراسه وقد نفذ مؤامرة قتله اخوه علي ميرزا بالتعاون مع رئيس الحرس الملكي وعدد من الامراء القاجاريين دخلوا عليه خيمته بالقرب من فتح اباد وقتلوه للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، 1985، ص10؛ محمد وصفي ابو معلي، ايران دراسة عامه، جامعة البصره 1985م، ص ص 262268.

(25) حسن كريم الجاف موسوعة تاريخ ايران السياسي، ج3، الـدار العربيه للموسوعات، 2008م، ص116.

(26) السيد مرتضى جمال الدين، مقابله شخصيه مع الباحثه في داره في محافظة كربلاء، بتاريخ 10/ اذار/2015م.

(27) لكنو: وهي احدى مدن الهند المهمه كانت تتمتع بمركز سياسي وتجاري وديني مهم، فقد اصبحت عاصمة مملكة اودة الاسلامية في عهد اصف الدوله عام (1775م) وكانت ذات موقع ستراتيجي مهم لذلك نشطت الحركه التجارية بها وتضم اعدادا كبيرة من المسلمين وخصوصا الشيعة ولذا حضيت بمركز ديني مهم، ومازالت اثارها الى وقتنا الحاضر تدل على مدى تطورها في المجالات (السياسية، التجارية، الدينية) للمزيد ينظر: اسعد حميد ابو شنه، المصدر السابق، ص130.

(28) رسول جعفريان، دو رسالة از كاشف الغطاء عليه ميرزا محمد اخباري (رسالة المسائل والاجوبة وكشف الغطاء عن معاييب ميرزا محمد عـدو العلماء)، تـح و تـص: رسـول جعفريان، كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورى اسلامي، تهران، 1391هـ، ص124.

(29) محمد الاخباري، ايقاظ النبيه.. المصدر السابق، ج1، ص315.

(30) المصدر نفسه.

(31) محمد هادي الاميني وعبد الرحيم محمد علي، مصادر الدراسة في النجف والشيخ الطوسي، النجف، 1963م، ص8.

(32) ضياء الدين زين الدين، الطالب الحوزوي والمرحلة الراهنة، النجف، 2003م، ص51.

(33) عبد الهادي الفضلي، تاريخ التشريع الاسلامي، دار النصر، بيروت، 1992م، ص400.

(34) محمد زكي ابراهيم ,المدرسة الشيخية ,دار المحجة البيضاء ,بيروت ,2004م,ص83.

(35) محمد الاخباري، ايقاظ النبيه.000 المصدر السابق، ج1، ص315.

(36) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص124.

(37) اغا محمد ابن محمد حسن خان وهو الابن الاكبر له ولد عام (1155هـ 1742م) في كركان، وضع في الاسر وهو في السادسة من العمر فأمر علي شاه (عادل شاه) باخصائه الامر الذي ولد لديه عقده نفسيه، ووضع اسيرا لدى كريم خان الزند بعد وفاة ابيه وبقي في شيراز حتى وفاة كريم خان الزند عام (1779م)، ثم هرب الى مازندران ليعلن العصيان على الزنديين ويطالب بالحكم تولى حكم ابان عام (1209ه 1794م) واستمر حكمه حتى عام (1212 هـ 1797م) بعد ان قتل في هذا العام اثناء حملته على جورجيا. للمزيد ينظر: مهدي بإمداد، شرح حال رجال ايران در قرن 12 1314 هجري، جلد سوم، تهران، 1374هـ، ص244؛ حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ج3، ص0ص 2829.

(38) هو جهانباني ابن ابي الفتح حسين قلي خان ولد في دار الحكومة في مدينة دامغان عام (1186هـ 1772م)، عندما كان أبوه حاكما لها في عهد كريم خان الزند، وقد تولى الحكم بعد مقتل عمه أغا محمد خان، توج بأسم فتح علي شاه ليكون ثاني ملوك الدولة القاجارية وقد تسلم الحكم بتاريخ 21/آذار/1798م، وحكم مدة سبعة وثلاثون عاما. توفي عام (1834م). للمزيد ينظر: مهدي بأمداد، المصدر السابق، جلد سوم، ص0ص 6163؛ محمد حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه (1797م 1834م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية، 2009م، ص20.

(39) حامد الكار، دين ودولة در ايران (نقش عالمان در دولة قاجار، تر: ابو القاسم سرى، انتشارت توس، 1369هـ، ص0ص 87 88.

(40) حاتم خلف الشرع، المصدر السابق، ص162.

(41) علي حسين الجابري، الفكر السلفي عند الشيعه الاثني عشرية، منشورات عويدات، لبنان، 1972م، ص398.

(42) المصدر نفسه، ص315.

(43) ابراهيم بهشتي، اخبار يكري (تاريخ وعقايد)، دار الحديث، 1390، ص166.

(44) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص124.

(45) كان السيد محمد المجاهد، الذي كان من ابرز مجتهدي الاصوليين يتحرك مع فتح علي شاه ضد الهجمات

(46) الروسية على بلاد فارس وهو من اعلن الجهاد ضدها، للمزيد ينظر: ديلك قايا، كربلاء في

الارشيف العثماني (1840م 1876م)، تر: حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، 2008 م، ص335.

(47) تسيتانوف اشبوختر خان هو قائد القوات الروسيه في القوقاز وهو من اصل كرجي ومن أسرة الاشراف وكان الناس في بلد فارس يسمون الجمرال تسيتانوف بشبوختر خان ومعنى تلك الكلمة رئيس الكل وكان الايرانيون يظنون بأن من يحارب مع ايران هو هذا الجنرال وليس الـروس حيث اذا مات يعتقدون بأن الحرب ستنتهي بين الدولتين. وقد شغل هذا الجنرال منصبه عام (1802م)، حتى مقتله عام (1805 م)، وملخص هذه الحادثة أي قتله: ان الميرزا محمد الاخباري تعهد للشاه ان يأتي برأس اشبوختر بعد اربعين يوم بعد ان يقوم برياضته الخاصة، وفعلا تم قتله وجيء برأسه الى فتح علي شاه. للمزيد ينظر: زول يونر فراتسوا، ددلاوران كمنام ايران، مجلة خواندنيها، شمارة 75، 1390ه، ص65؛ محمد حسين كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، تح: جودت القزويني، بيسان للنشر والتوزيع، 1998م، ص88.

(48) حامد الكار، المصدر السابق، ص116.

(49) ثامر الحمودة ال مزيعل، المصدر السابق، ص14.

(50) حسن الدجيلي، الفقهاء حكماء على الملوك (علماء ايـران من العهد الصفوي الى العهد البهلوي 15001979 م)، ط3، دار الاضواء، 1991م، ص69.

(51) حامد الكار، المصدر السابق، ص117.

(52) محمد حاتم خلف الشرع، المصدر السابق، ص163.

(53) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص117

(54) محمد معصوم شيرازي، المصدر السابق، ص0ص183 184.

(55) المصدر نفسه، ورقة 28.

(56) محمد الاخباري، الرجال الكبير، مخطوط موجود في مكتبة السيد عناية الله في محافظة ذي قار، ورقة 405.

(57) محمد مهدي الفتوني العاملي فقيه معروف ولد عام (1124ه 1711م)، في جبل عامل بلبنان وهاجر الى النجف الاشـرف لإكمال دراسته الدينية فيها وقد كانت له حلقات درس مشهورة في مدينة النجف وقد تتلمذ على يديه عدد من العلماء المعروفين امثال السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهم كثير. ترك العديد من المؤلفات ابرزها (أرجوزة في تاريخ المعصومين) و(طهارة الماء القليل بملاقاة النجاسة). توفي عام (1183ه 1769م) في مدينة النجف ودفن بها للمزيد ينظر: محسن عبد الكريم الامين، المصدر السابق، ج47، ص59

(58) المصدر نفسه، ج10، ص163.

(59) المصدر نفسه، ج10، ص166.

(60) عباس القمي، الكنى والالقاب، تق محمد هادي الاميني، ج2، مكتبة الصدر، طهران، ص ص 374 376.

(61) ابن الاقيا: وهي كلمة تركية بمعنى الرئيس والكبير تطلق على الذكر وقد تأتي احيانا بالغين بدلا من القاف وفي بعض الاحيان تتقدم هذه الكلمة على الاسم وتكون هنا للتعبير عن التعظيم،

واذا تأخرت بعد الاسم تدل على التحفيز. للمزيد ينظر محمد حسين الاعلمي الحائري، دائرة المعارف الشيعية العامة، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ص332.

(62) محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، تحقيق علي محمد حسين حرز الدين، قم، 1405ه، ج2، ص309.

(63) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج7، ص144.

(64) محمد حرز الدين، معارف الرجال في، ج2، ص310.

(65) محمد مهدي الاصفي، مقدمة رياض المسائل، ج1، مؤسسة النشر الاسلامي، 1992م، ص0ص109 110.

(66) المصدر نفسه، ص111.

(67) علي بن حسن البلادي، انوار البدرين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1994م، ص202.

(68) محمد الاخباري، صحيفة الصفا في ذكر اهل الاجتباء، مخطوط موجود في مكتبة السيد عناية الله في محافظة ذي قار، ورقة 284.

(69) محمد حرز الدين، معارف الرجال المصدر السابق، ج2، ص0ص 84 85.

(70) الاشاعرة: فرقة كلامية اسلامية تنتسب الى ابي الحسن الاشعري الذي خرج على المعتزلة وقد اتخذ الاشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاججة خصمهم من المعتزلة الفلاسفة كان الاشعري مؤمنا بأن مصدر العقيدة هو الوحي والنبوة المحمدية وماثبت عن الصحابة وهذا مفترق الطريق بينه وبين المعتزلة.ابرز من تأثر بهذا المنهج هم البيهقي وابن عساكر والغزالي وابن حجر العسقلاني... الخ. للمزيد ينظر: ابو الفتح عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، تح محمد سيد كيلاني، ج1، دار المعرفة، بيروت، 1975م، ص ص 98103.

(71) علي بن محمد الاخباري، المصدر السابق، ورقة 5 6 7.

(72) محمد الاخباري، الرجال الكبير المصدر السابق، ورقة 16 18.

(73) علي بن محمد الاخباري، المصدر السابق، ورقة 15 16.

(74) محمد الاخباري، منية المرتاد في ذكر نقاة الاجتهاد، مخطوط موجود في مكتبة السيد عناية الله في محافظة ذي قار، ورقة 27.

(75) المصدر نفسه، ورقة 28.

(76) المصدر نفسه، ورقة 23.

(77) محمد الاخباري، البرهان في التكليف والبيان، مطبعة الفلاح، بغداد، 1341ه، ص 5

(78) المصدر نفسه، ص 27.

(79) اغا برزك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج3، دار الاضواء، بيروت، 1403ه ص78.

(80) محمد الاخباري، كشف القناع عن حجبة الاجماع، تق: روؤف جمال الدين، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1972م، ص ص55 56.

(81) محمد الاخباري، البرهان في التكليف... المصدر السابق، ص 7.

(82) محمد الاخباري، مصادر الانوارفي الاجتهاد

والاخبار، مطلعة النجف، م، ص ص5153.

(83) محمد الاخباري، البرهان، المصدر السابق، ص36.

(84) محمد الاخباري، رسالة حرز الحواس.. المصدر السابق، ورقة 29303132.

(85) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ج5، المكتبة الحيدرية، قم، 1384ه ص7.

(86) ابو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي العاملي الفتوني الغروي، عالم دين شيعي وفقيه محدث، ولد باصفهان عام (1070هـ 1659م) وهو من جبل عامل في لبنان انتقل الى النجف وتتلمذ على يد الشيخ محمد باقر المجلسي وعلى يد ابيه وخاله السيد صالح الخاتون والشيخ نعمة الله الجزائري وغيرهم الكثير. وتتلمذ عليه وروى عنه عنه الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي وابيه ابو طالب الفتوني العاملي والشيخ عبد الله بن صالح البحراني والشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري... الخ. الف العديد من المصنفات ابرزها(شرح الصحيفة السجادية)، (مرآت الانواروشكاة الاسرار)، (معراج الكمال)، (رسالة في الرضاع) واهم مؤلفاته (الفوائد الغروية والدرر النجفية) التي اوضح فيها منهجه الاخباري. توفي بالنجف عام(1138هـ 1725م) ودفن بها. للمزيد ينظر: محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج7، ص134

(87) رضي الدين بن الحسين او الحسن القزويني ولد في قزوين في بلاد فارس ولم تحدد المصادر تاريخ ولادته، وهو رجل دين وفقيه ومحدث ومؤرخ شيعي فارسي يسمى في عدد من المصادر والكتب باسم الاغا رضي الدين القزويني كان من تلامذة خليل بن الغازي القزويني. له العديد من المؤلفات منها (ضيافة الاخوان وهدية الخلان) و(رسالة في النجوم) و(رسالة المقادير) و(ديوان شعر فارسي) توفي عام(1096ه 1685م) في قزوين ودفن بها. للمزيد ينظر: اغا برزك الطهراني، الذريعة... المصدر السابق، ج15، ص132؛ عباس القمي، الكنى والالقاب، ج2، ص272.

(88) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج7، ص133.

(89) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص14.

(90) محمد حسن الطالقاني، الشيخية (نشأتها وتطورها ومصادر دراستها)، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، 2007م، ص42

(91) رسول جفريان، المصدر السابق، ص25.

(92) عادل مدلول علي الموسوي، الشيخ جعفر كاشف الغطاء ودوره الفكري والسياسي في تاريخ العراق

(93) (17431813م)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية جامعة القادسيه، 2006م، ص71.

(94) المصدر نفسه، ص ص8284.

(95) محمد بن السيد علي المعروف بمير علي بن محمد علي الطباطبائي ولد في مدينة كربلاء عام (1180هـ 1766م)، والدته ابنة العلامة الشيخ وحيد البهبهاني وهو خال والده في الوقت نفسه، تتلمذ على يد والده ثم على يد السيد محمد مهدي بحر العلوم ثم انتقل في حياة والده الى اصفهان فأقام فيها برهه من الزمن، ثم رجع الى العراق بعد سماعه بوفاة والده ورحل مره اخرى الى

بلاد فارس وشارك في الجهاد ضد الروس لذلك لقب بالمجاهد، توفي عام (1242هـ 1826م) في بلاد فارس ونقل جثمانه ودفن الى جنب والده في كربلاء. للمزيد ينظر: محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج7، ص0ص 138140.

(96) ابراهيم بهشتي، المصدر السابق، ص127.

(97) حامد الكار، المصدر السابق، ص88.

(98) المصدر نفسه، ص ص 115116.

(99) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج2، ص202.

(100) محمد حسين كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص86.

(101) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص69.

(102) محمد حسين كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص86

(103) ابو القاسم القمي، القوانين المحكمة في الاصول، ج3، دار المرتضى للطباعة والنشر، بيروت، 1430هـ، ص89.

(104) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص104.

(105) المصدر نفسه، ص ص 9192.

(106) حامد الكار، المصدر السابق، ص87.

(107) مهند جمال الدين، المصدر السابق، ص25.

(108) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص26.

(109) المصدر نفسه، ص25؛ محمد حسن الطالقاني، المصدر السابق، ص41.

(110) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج1، انتشارات الشريف الرضي، ايران، 1413ه، ص78.

(111) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص22.

(112) حامد الكار، المصدر السابق، ص115

(113) سورة المائدة، الآية 33.

(114) محمد حسين كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص102.

(115) المصدر نفسه، ص99.

(116) عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليه السلام، المكنى ابي القاسم من اصحاب الامام محمد الجواد وابنه علي الهادي عليهم السلام، كان رجلا فقيها وزاهدا وهو من الرواة الثقاة اشتهر بصدق اللهجة وحسن الامانة والتثبت في الرواية والقول، وهو من الرواة الذين نقلوا عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام. توفي بين عامي (252ه 255هـ) (866م 869م)، ودفن في مدينة الري يقع مرقده على بعد 20 كم جنوب طهران ويعرف بمقر (شاه زاده) عبد العظيم يأمه زوار الشيعة من انحاء العالم كافة. للمزيد ينظر: محمد حرز الدين، مراقد المعارف، ج2، تح محمد حسين حرز الدين، مطبعة الاداب، النجف، 1971 م، ص0ص 5254.

(117) محمد الاخباري، ايقاظ النبيه.00 المصدر السابق، ج1، ص312.

(118) موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ولد في النجف الاشرف عام (1190ه 1777م)، وقد تتلمذ على يد والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد علي الطباطبائي، فنبغ ونال درجة الاجتهاد وعمره لم يتجاوز السابعه عشرة سنة كان فقيها أصوليا ووجيها معروفا، وكان ملما بالعلوم العقلية والنقلية وأصبح من كبار المراجع ولقب ب (سلطان العلماء) وكان في عهده ارتقت مدينة النجف في الدراسات الفقهية

والعلوم الدينية، وقصدها عدد من طلاب العلم من كافة المدن لحضور دروسه ودروس اخيه الشيخ علي، الف العديد من الكتب والرسائل ابرزها (احكام الصلاة)، (بغية الطالب)، (رسالة في الدماء الثلاثه)، وكتاب (اللقطة، والغصب، والقضاء)، وغيرها كثير من المؤلفات توفي في النجف عام(1828م) عن عمر يناهز احدى وستين عاما ودفن في مقبرة أسرته. للمزيد: ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال المصدر لسابق، ج3، ص0ص2329؛ محمد هادي الاميني، المصدر السابق، ص1036.

(119) محمد جواد مغنية، مح علماء النجف، مطبعة شريعت، قم، 2005 م، ص73.

(120) السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي ولد في النجف عام (1188هـ 1774م) درس العلوم الدينية على يد مجموعة من علمائها ثم هاجر الى مدينة الكاظمية واكمل دراسته الدينية فيها، وكان عالما فاضلا محققا، درس في بادئ الامر على يد والده ثم على يد مجموعة من العلماء امثال السيد محمد محسن الاعرجي والشيخ احمد الاحسائي والسيد علي صاحب الرياض والميرزا ابو القاسم القمي وغيرهم كثير وأجيز من الشيخ جعفر كاشف الغطاء، الف العديد من الكتب في علم الاصول ابرزها(مصابيح الظلام) و(ملخص جامع الحكام) والكثير من المؤلفات، كان له دور بارز في القضاء على الحركة الاخبارية. توفي في الكرخ في شهر رجب عام(1242ه 1826م) ودفن مع والده في رواق الاماميين الجوادين (ع). للمزيد ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال، المصدر السابق، ج2، ص ص 911

(121) محمد حسين كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص185.

(122) السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي البغدادي الكاظمي من مشاهير علماء عصره لم تحدد المصادر تاريخ ولادته، كان عالما اصوليا محققا له عدة تصاميم ومؤلفات منها كتاب(المحصول) وكتاب(الوافي) وكتاب(العدة في الرجال) توفي في مدينة الكاظمية عام (1240ه 1825م). للمزيد ينظر: اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج2، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1951م، ص6.

(123) الشيخ اسد الله بن اسماعيل الدزفولي التستري الكاظمي ولد عام(1185ه 1771م) وكان من مشاهير العلماء الاصوليين كانت ولادته في تستر وهاجر الى النجف ودرس عند الشيخ وحيد البهبهاني في الحائر الحسيني في كربلاء وعند السيد محمد مهدي بحر العلوم والسيد علي الطباطبائي والشيخ جعفر كاشف الغطاء والميرزا محمد مهدي الشهرستاني ودرس على يديه الشيخ موسى كاشف الغطاء واخيه الشيخ علي كاشف الغطاء والسيد عبد الله شبر وغيرهم من الاعلام، ترك العديد من المصنفات منها (مقابس الانوار) و(كشف القناع في حجية الاجماع) و(اللؤلؤ المسجور في لفظ الطهور). توفي في عام (1234ه 1818م). للمزيد ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال المصدر السابق، ج1، ص. ص 9294.

(124) محمد زكي ابراهيم، المصدر السابق، ص99.